



للصور فيث

الزمان وبناته الأربع

الصور التاريخية

لما كان التاريخ مرآة العصور الحالية يرى بها المرء حياة الاولين بحسناتها وسيئاتها ، فتوثر عبرها في نفسه فيقتدي بالحسن منها ويعرض عن السيئ ، ويعلم منها اسباب ارتقاء الامم وسقوطها فينظر الى حال امته بعين المتفقد ، فان رآها موشكة على الاضمحلال سعى بما فيه من المقدرة لتلافي ذلك ، وان رآها آخذة في النمو ساعد نموها — ولما كان فن التصوير يجسم للعين ما خفي على العقل ويقرب للذهن ما يتعذر احياناً على فن الكتابة ، رأينا ان نضيف الى ابواب المجلة لافادة القراء باباً جديداً دعواناه « الصور التاريخية » .
والقصد منه ان تقدم للقراء أفضل ما رسم من الصور التي تمثل اهم وقائع التاريخ ، ونورد بازائها نبذة تاريخية مختصرة تشرح حكايتها ، مبتدئين بذلك من اقدم العصور ، مستعرضين اخبار تاريخ كل أمة حتى ننتهي الى عصرنا هذا وقد اقدمنا على هذا العمل المفيد مع ما يجشمنا من انعاب البحث والتفقة لعلمنا ان قراء الفنون الذين اظهروا الفيرة عليها سيقدرون خدمتها الادبية ويشهدون لها بانها ساعية الى الامام عاملة بما فيه خير الامة والحقيقة
(الزمان وبنائه)

تاريخ اليونان القديم غني بالمخرافات التي تختلط فيها الحقائق التاريخية بالالوهام . واقدم هذه الاساطير الخرافية ما يتعلق منها بالالهة العديدين الذين

كان اليونان يعبدونهم :

أول آله ظهر في أساطير اليونان يدعى اورانس - أو السماء - وكانت له زوجة تدعى غيا - أي الأرض - فولدت له عدة بنين منهم خرونس - أو الزمان - . تمرد هذا الولد على أبيه لما شب فأنزله عن عرشه وملك مكانه على الكائنات . وبكلمات أخرى أقرب إلى الحقيقة من الخرافة - أن الزمان المحدود السريع الانتقاء حل مكان الأبدية السائدة .

وفي أيام ملك خرونس (الزمان) نشأ الجنس البشري في الأرض وقطنها . على أن الملك لم يدم لخرونس بل أصابه ما أصاب والده إذ تمرد عليه ابنه زفس (أو جوبيتر) رب الصواعق والرعود فأنزله عن عرشه ونفاه إلى الأرض . وهكذا اضطرب الزمان في شيخوخته أن يقطن بين البشر . وتقول الأساطير القديمة أنه اتخذ موطناً له في إيطاليا حيث كان يعلم الناس حكمته ويلقي عليهم من دروس العبر ما جعلهم أن يعيشوا بسلام وراحة . وكان اليونان في عصر جاهليتهم يدعون عصر خرونس العصر الذهبي

والصورة التي بازاء هذه الصفحة تمثل خرونس كما كان اليونان الاقدمون يمثلونه - شيخاً هرماً ، له جناحان - كناية عن قطعه الاعمار وحواليه بناته الأربع - وهي فصول السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف يحيط بين اطفالهم هم ابناؤه هن وبناتهن ساعات العمر .